

إفتتاح السور بالدعاء والاستفهام والتعليل والأمر | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله بسم الله الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للرابع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:19](#)

درسنا المعتاد في فواتح السور وجلسنا مع هذه فواتح المباركة يعني جلسات جلسات ماضية الفواتح كما هو معلوم عند الجميع انها متنوعة حتى ذكر الحافظ السيوطي في باتقان انها ينقسم الى عشرة اقسام - [00:00:40](#)

متنوعة وبعضها يعني طويلة وبعضها قصيرة وقفنا عند النوع السادس النوع الثالث يتعلق فاتحة اسلوب الامر يعني ان بعض السور تفتتح بالامر الامر بصيغة الامر بصيغة الامر الصريحة وهذه افتتحت فيها عدد من السور - [00:01:07](#)

اسلوب الامر اسلوب بلاغي استعمله القرآن الكريم وهو نقيض النهي وتقول امرك بكذا وانهاك عن كذا السور التي افتتحت بالامر كما هو معلوم ست سور. ست سور افتتحت بالامر. اولها سورة - [00:01:36](#)

الجن قل قل اوحى ثم العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم الكافرون قل يا ايها الكافرون ثم قل هو الله احد ثم المعوذتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:01:58](#)

هذي ست صور مفتوحة باسلوب الامر الامر الصريح وتلاحظ ان كلمة قل هي الكثير الكثير فيها يعني جميعها افتتحت بقل ما عدا سورة سورة العلق افتتحت باسلوب الامر اقرأ - [00:02:19](#)

الامر بالقراءة نقف مع كل سورة من هذه السور ونلتمس ما فيها من اوجه بلاغية قوله تعالى قل اوحى اولاً عندنا كلمة قل بهذه السور جميعاً حتى في غير السور - [00:02:44](#)

في سائر الايات القرآنية تجد كلمة قل دائماً قل قل من رب السماوات قل الله ايات كثيرة يعني يأتي اسلوب قل قل في القرآن هذا ايش يدل عليه يدل على ان القرآن منزل من عند الله وان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول - [00:03:03](#)

وانه مأمور باداء الرسالة وانه مأمور بابلاغ الامة بهذه الرسالة التي ارسل وكلف بها. ولذلك تتلاحظ دائماً قل قل يدل على ان هذا القرآن من عند الله وليس من عند محمد كما - [00:03:25](#)

يدعيه من يدعيه افتتحت سورة الجن بالامر بقوله قل وهو خطاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اوحى هذا مثل ما ذكرنا انه يدل على ان القرآن منزل من عند الله وليس من عند محمد - [00:03:41](#)

وقوله قل فيه دلالة على اهمية الشيء لما يفتتح بقل يا محمد قل كذا يا محمد قل كذا. يدل على اي شيء؟ يدل على اهمية هذا الامر وايضا يدل على سرعة ابلاغ هذا الامر. يعني لا تتردد - [00:04:03](#)

اقرأ لما قال ما انا بقارئ يعني لا اعرف القراءة والكتابة قال اقرأ لا تتردد سارع وبادر قل اوحى قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الفلق وهكذا وهذا يعني ايضاً فيه اشارة الى ما انك - [00:04:21](#)

تتقرب وتتنظر فيما بعد قل ماذا يقول الله عز وجل؟ لما قال قل اوحى الي انه او قل يا ايها الكافرون فانت تنظر لما بعده تنظر الى ما

بعده هذه السورة سورة الجن اشتملت - [00:04:39](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بالجن وانهم اجتمعوا حوله وانه قرأ عليهم القرآن. انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. ثم بدأ يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:05:00](#)

احوالهم واوصافهم الى اخر السورة السورة كلها في الجن وانهم مكلفون وان منهم الصالحون ومنهم المسلمون ومنهم الكافرون ومنهم القاسطون والمراد بن قاسم والمراد بالقاسطين هم هم الذين وقعوا في - [00:05:18](#)

الظلم والجور والكفر والطغيان هذه الصورة واضحة تنتقل للصورة التي تليها وهي سورة العلق وهي اول سورة نزلت في القرآن الكريم بل ان اول اياتها الخمس هي اول ما جاء به الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

قال الله سبحانه وتعالى في اولها اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق ومعروف القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد ويخلو في غار حراء ففاجئه الوحي واتى اليه وقال اقرأ - [00:05:59](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست قارئاً ولا اعراف القراءة ولا الكتابة. فلقنه جبريل لقنه لقنه حتى انطلق بها وحفظها وقرأها - [00:06:18](#)

والعجيب في استهلال القرآن كله اقرأ يعني اول ايات القرآن نزولا الامر بالقراءة واخر الايات نزولا ايضا الامر بتقوى الله واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله. فشريعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

والقرآن الذي هو اصل الشريعة مبتدأ بالامر ومختوم بالامر نزلت هذه السورة فيها براءة الاستهلال بالامر بالقراءة والكتابة وقال سبحانه اقرأ ثم قال الذي علم علم بالقلم ففهيها تعلم الكتابة. علم بالقلم القلم الة الكتابة - [00:06:56](#)

وفيه القراءة والقراءة والكتابة هي اصل هذه الشريعة والقراءة والكتابة هي مفتاح العلم منطلق العلم فالانسان ينطلق من العلم بالقراءة والكتابة في تعلم القراءة ويتعلم الكتابة ثم ثم يشتغل بالعلم والتعلم - [00:07:24](#)

السورة الثالثة سورة الكافرون سورة الكافرون كما ذكر بعض المفسرين ان سبب نزولها ان المشركين لما رأوا هذه الدعوة بدأت بدأت يعني تظهر وبدأ الناس يدخلون في هذا الدين ويتأثرون بهذا الدين ويتمسكون به - [00:07:43](#)

بدأ المشركون يساومون النبي صلى الله عليه وسلم على دينه فيقولون يا محمد لعلك تعبد الهتنا وتعبد ونعبد الهك سنة نزلت هذه السورة كما ذكر كثير من المفسرين انها لهذا السبب نزلت هذه السورة - [00:08:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى وهذه تسمى سورة البراءة البراءة من الشرك واهله السورة هذي ايضا فيها فضائل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في بعض المناسبات مثل قراءتها في صلاة الشفع - [00:08:26](#)

بعد سبح ومثل قراءتها ايضا بركعتي الطواف ومثل قراءتها ايضا في ركعتي المغرب فيها ورد فيها بعض الاحاديث التي تدل على يعني فضيلة هذه السورة وهذه السورة لما تفتتح بقل - [00:08:46](#)

تلفت الانظار الى ما بعد قل ولذلك جاء الامر الالهي بحسم هذه المساومة وبحسم هذه القضية قضية العقيدة وانه او ان العقيدة هي عبادة الله وحده لا شريك له. وان هؤلاء - [00:09:08](#)

هؤلاء الجاهل من المشركين الذين يساومون النبي صلى الله عليه وسلم على ان يعبدوا الهتهم ويعبدون الهه يظنون ان هذا امر يعني يحصل لهم او قد فرد الله عليهم بقوة وابطل الهتهم قل - [00:09:26](#)

يا ايها الكافرون الجاحدون لتوحيد الله وعبادته وجاحدون لوحديته لا اعبد ما تعبدون من هذه الاصنام. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون يعني لا اعبد الان ولا اعبد في المستقبل - [00:09:43](#)

فنفي نفى ذلك كله عن ان يعبد مصنوع اي ان يعبد معبودات مصنوعات لا لا تنفع ولا تضر طيب سورة الاخلاص سورة الاخلاص التي هي ايضا مفتوحة بقل - [00:10:04](#)

وهي قل هو الله احد ايضا سميت بسورة الاخلاص ولها فضائل لها فضائل. اولاً انها تقرأ في ركعة الوتر وانها ايضا قرينة الكافرون في في مثلاً في بعض في بعض الفضائل قرينة الكافرون - [00:10:26](#)

انها تقرأ ايضا عند النوم تكرر ثلاثا عند النوم مع مع المعوذتين انها تقرأ بعد صلاة الفريضة وتقرأ مرة بعد صلاة الفريضة الا الفجر والمغرب فتكرر ثلاثا وانها ايضا تعدل ثلث القرآن - [00:10:45](#)

وجاء في احاديث صحيحة ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن ولذلك الف فيها شيخ الاسلام مؤلفا اه في تفسير سورة الاخلاص بانها تعدل ثلث القرآن هذه السورة يعني فيها - [00:11:07](#)

يعني ركزت على ماذا؟ ركزت على قضية على قضية صفات الله سبحانه وتعالى وان الله موصوف بصفات الكمال وان ينفي عنه صفات النقص تبارك وتعالى عما يقوله عما يقوله الكافرون. وافتتحت بالقول - [00:11:27](#)

وهو اقوى عمارة لتلفت الانظار الى هذا الامر يقول ابن عاشور في تفسيره افتتاح هذه السورة بالقول اظهار للعناية بما بعده وقل هو الله احد اي هو المنفرد بالعبادة والتوحيد والاخلاص والخلق والى اخره - [00:11:46](#)

السورة التي تليها سورة الفلق والفلق الناس ايضا قرينة لسورة الاخلاص وتقرأ في اذكار الصباح والمساء والصلوات ونحو ذلك افتتحت قل قل اعوذ برب الفلق والتي بعدها قل اعوذ برب الناس - [00:12:13](#)

فقل اعوذ برب الفلق القارئ يتعوذ بالله عز وجل الذي هو رب كل شيء خلق وخلق وانشأ فالفق الاصباح فالفق الحب والنوى كل شيء من اي شيء تعوذ برب الفلق والله عز وجل وحده لا شريك له - [00:12:38](#)

من اربعة اشياء من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب وهو اشتداد الظلمة من شر النفاثات في العقد وهي السحرة ومن شر حاسد اذا حسد اهل الحسد وعكسها صورة - [00:13:02](#)

الناس يتعوذ ثلاثة امور وتعوذ برب الناس وتعوذ بملك الناس تعوذ بالله الناس من واحد وهو الشيطان شيطان الانس والجن من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - [00:13:18](#)

من الجنة والناس يعني من الجن ومن الناس. يعني هذا الشيطان هو شيطان الانس وشيطان الجن هذه السور التي ذكرناها لكم وهي ست سور افتتحت بالامر بقل او اقرأ. طيب. ننتقل الى النوع السابع من انواع فواتح السور - [00:13:39](#)

وهو افتتاح بالاستفهام الافتتاح بالاستفهام ايضا في ست سور في ست سور واصل في الاستفهام هو طلب الفهم. تقول استفهم او اسألك او اريد ان افهم هذا الشيء هو طلب الفهم طلب العلم - [00:14:03](#)

طلب المعرفة عن شيء يجهله الانسان هذا هو الاصل بالاستفهام لكنه في القرآن يخرج عن معناه الاصيل الى معاني الى معاني اخر مثل الاستفهام على وجه الانكار على وجه التعجب - [00:14:21](#)

على وجه التشويق على له عدة له عدة معاني كثيرة. طيب التي افتتحت مثل ما ذكرنا بالاستفهام هي ست سور اولاً عندنا سورة الانسان هل اتى والنبا عما يتساءلون والغاشية هل اتاك - [00:14:38](#)

والشرح الم نشرح والفيل الم ترى كيف فعل ربك والماعون ارأيت هذه ست سور نلاحظ ان الثلاث الاول او ثلاث منها هل اتاك حديث الغاشية هل اتى على الانسان اه يعني بعضها - [00:15:03](#)

وبعضها ما الاستفهامية عما وبعضها الهمزة بالم نشرح والم اه الم نشرح لك صدرك وايضا في الفيل الم ترى كيف فعل الرادي بالهمزة وكذلك ارأيت بالهمزة هذه كل السور التي افتتحت بالاستفهام - [00:15:35](#)

نأخذ سورة سورة. اولاً عندنا سورة الانسان. قال الله سبحانه وتعالى فيها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فتحت السورة بهذا الاستفهام ماذا يفيد هذا الاستفهام - [00:16:04](#)

ماذا يفيد هذا الاستفهام؟ هل استفهام هذا ما معناه نقول خرج من معناه الاصيل وهو طلب الفهم والعلم والمعرفة الى معنى اخر ما هو؟ قال هذا المعنى معناه التقرير يعني قد اتى على الانسان زمن طويل لم يكن شيئاً مذكوراً - [00:16:19](#)

حتى خلقه الله واوجده فاصبح شيئاً مذكوراً هذا معناه فهذا الاستفهام ان استفهام يفيد ماذا نقول هذا الاستفهام يفيد التقرير يفيد التقرير ويقتضي حصول العلم بما تقرر. يقول هذا شيء تقرر ولكن افهم وتعلم عن هذا الشيء الذي تقرر - [00:16:38](#)

ثم بدأت الايات بعده نوضح خلق هذا الانسان انا خلق النساء من نطفة امشاج النبتين الى اخر الايات السورة تليها

هي سورة النبأ فتح الله عز وجل بعم - [00:17:04](#)

عما يتساهل عما يتساءلون عن النبأ العظيم والنبأ يعني على الصحيح من اقوال اهل التفسير انه الخبر الذي يخبر الله به عن يوم القيامة. وعن الجزاء والحساب ويوم البعث. وخلق الناس واعادتهم - [00:17:23](#)

والجنة والنار الى اخره هذا الاسلوب عما اصله عن ماء فعن حرف جر وما هي الاستفهامية ماذا حدث ماذا جرى؟ الاستفهامية ادخرت عليها عما فلما ادخلت عليها عما حذفت الالف منها - [00:17:43](#)

فاصبحت عما يتساءلون عما بدون الف ما تقول عما لاء بدون عما يتساءلون واسلوب عم الاستفهام يفيد التفخيم والتعظيم عن شيء عظيم. ولذلك افتتح الله به ما يتعلق باليوم الآخر - [00:18:08](#)

والبعث والجزاء والجنة والنار عن اي شيء يتساءلون هؤلاء الكفار عما يتساءلون اخبروني عن ما يتساءلون ثم قال عن النبأ العظيم اذا سؤال استفهامي والجواب موجود افادت التهويل والتعظيم وايضا التشويق حصول هذه - [00:18:28](#)

الاجابة وهذا يسمى ببراعة الاستهلال. لان النبأ العظيم هو اليوم الآخر الذي شرحه الله ووضحوا في هذه السورة الى اخرها طيب السورة التي تليها سورة الغاشية وهي مفتوحة ايضا افتتح باي شيء مفتوحة بالاستفهام. هل اتاك حديث الغاشية - [00:18:52](#)

هل اتاك حديث الغاشية هذا يعني استفهام وهذا استفهام هل هو على حقيقته؟ ولا خرج لمعنى اخر نقول لا هذا الاستفهام خرج لمعنى اخر وهو التشويق التشويق ومعرفة ما وراء هذا - [00:19:15](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع امرأة تقرأ هل اتاك حديث الغاشية؟ وترددها؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم نعم قد اتاني حديث الغاشية والغاشية هو هذا الاسم او هذا الوصف - [00:19:36](#)

هو من اسماء يوم القيامة من اسماء يوم القيامة اسماء كثيرة الطامة والصاخة والقارعة والغاشية الى اخره. فسميت بالغاشية لانها تغشى الناس باحوالها وشدائدها يقول هل اتاك هذا للتشويق مثل ما ذكرنا اسلوب تشويق - [00:19:54](#)

هل الم تشتق اولاً الم تشتق او تتلف على معرفة هذا اليوم العظيم وهو يوم يوم القيامة وهو يوم الغاشية فان سينقسمون فيه الى قسمين وجوه خاشعة ذليلة وحقيرة - [00:20:17](#)

لسوء ما ستواجهه من من اعمالها السيئة في الدنيا وما ستواجهه من من ايضا كربات شديدة تواجهها عاملة ناصبة وستسنى ناراً حامية. ثم قال وجوه اخرى ناعمة وهذه وجوه المتقين وجوه السعداء - [00:20:40](#)

لسعيها راضية لانها سعت في الدنيا وعرفت لماذا خلقت ووجدت اثر ذلك الى اخر السورة. طيب عندنا السورة الرابعة سورة الشرح وهي مفتوحة ايضا بالاستفهام استفهام تقرير الم نشرح لك صدرك؟ اي قد شرحنا لك صدرك يا محمد -

[00:21:04](#)

وشرح الله صدره وشرح الصدر هنا يحتمل انه شرحه شرحاً معنوياً بان وسع له صدره في قبول هذه الرسالة وتسهيلها وبيان وبيان اه يعني ما فيها من رفع الحرج ونحوه - [00:21:28](#)

ويحتمل ايضا ان المراد بالشرح هنا هو الشرح الحقيقي بان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وقد شق اكثر من مرة وازيل ما فيه من اه الحقد ونحوه يعني صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة فضائل وبشارات النبي صلى الله عليه وسلم بان شرح صدره وان وان رفع عنه الاثار والذنوب وما والاوزار ونحوها التي انقضت ظهوره ورفع الله له ذكره فلا يذكر الله عز وجل الا ويذكر معه محمد - [00:22:02](#)

اسمع في الاذان تسمع في الاقامة وغيرها تجد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله هذا يدل على ان الله رفع شأنه صلى الله عليه وسلم الى اخر - [00:22:26](#)

في هذه السورة من معاني السورة التي تليها ايضا مفتوحة بسورة باسلوب الاستفهام وهي سورة الفيل سورة الليل وايضا فيها اسلوب الهمزة مثل ما في سورة في سورة الشرح اسلوب الهمزة - [00:22:40](#)

ومثل ما ذكرنا اغلب السور هذه استفهام ليس على حقيقته طلب الفهم والمعرفة والعلم لا وانما المراد به هنا التقرير الم تر كيف فعل

ربك باصحاب الفيل؟ يعني تقرير بما فعله الله سبحانه وتعالى - [00:22:57](#)

يا اصحاب الفيل وهي السنة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم وان وان اهل الفيل واصحاب الفيل الذين جاؤوا لتدمير الكعبة وهدمها فان الله دمر عليهم واهلكهم قبل ان يصلوا فيقول الله سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:23:15](#) ايا محمد الم تعلم وكيف فعل بهم قد فعل بهم كذا وكذا وكذا الى اخره. جعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل الى اخر الى اخر السورة السورة التي تليها وهي السورة السادسة - [00:23:37](#)

سورة الماعون أرأيت استفهام استفهام طلب الفهم أرأيت الذي يكذب بالدين؟ اخبرني عن هذا. طيب هذا الاستفهام مفيد لماذا هل يفيد الاستفهام هذا؟ طلب الفهم والعلم والمعرفة واللي يفيد التقرير ولا ماذا يفيد - [00:23:52](#)

نقول يفيد التعجب هذا يفيد التعجب أرأيت الذي يكذب الدين؟ عجباً له! عجباً لهذا الذي يكذب بالدين والمراد بالدين والجزاء والحساب يوم القيامة وليس المراد بالدين الشرع وان كان بعض المفسرين يقول انه يحتمل انه يكذب بالشريعة - [00:24:13](#) ويكذب ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الذي يتبادر والله اعلم ان كلمة الدين هنا المراد به هو يوم الجزاء والحساب. كما قال سبحانه وتعالى وما ادراك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - [00:24:33](#)

قال الم تر كيف أرأيت الذي يكذب بالدين فالذي يكذب بالجزاء والحساب والجنة والنار والبعث هذا لا يؤمن بهذه الاشياء لا يستعد لها. ولذلك يدع اليتيم يزره وينهره ولا يحض على طعام مسكين ولا يطعم المسكين هو بنفسه ولا يحظ غيره - [00:24:49](#)

وهكذا كل ما بهذه السورة من اخلاق سيئة اثرها وسببها وانكار الجزاء والحساب والجنة والنار وفي هذا تربية حقيقة يربي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين الصالحين الصادقين على ان على العمل لليوم الآخر والاستعداد لليوم الآخر وان يقدموا لانفسهم الاعمال الصالحة التي تنفعهم يوم القيامة. فهذا المسكين الذي - [00:25:10](#)

ليكذب بالجزاء والحساب والجنة والنار لا يأبه بالمساكين ولا بالضعفاء ولا بالايام ولا يبالي بهؤلاء اما غيره ممن يؤمن بالله واليوم الآخر يبادر ويسارع ويرى ان هذه فرصة فرصة انه يبادر لتحقيقها. هذا معنى هذه السورة ومعنى الاستفهام فيها. بقي عندنا السور الاربعة الاخيرة - [00:25:39](#)

وهي سورة الكافرون والاخلاص المعوذتين عندنا سورة الكافرون سورة الكافرون سورة هذي مرت معنا سورة الكافرون قل لا هنا السورة السادسة الماعون. اذا هي ست سور نعم ست سور مفتحة بالاستفهام بالاستفهام - [00:26:05](#)

عندنا عندنا صورة الانسان هل اتى على الانسان وسورة النبأ عما وسورة الغاشية هل اتاك وسورة الم نشرح وايضا سورة الفيل المتر كيف ثم عندنا سورة الماعون هي السادسة ست سور ست سور. بعدها تنتقل الى النوع من انواع او القسم الثامن - [00:26:40](#) من اقسام فواتح السور من اقسام فواتح السور القسم القسم القسم الثامن وهو الدعاء الدعاء وقد افتتح الله به سبحانه وتعالى ثلاث سور السورة الاولى المطففين والسورة الثانية سورة الهمة والثالثة - [00:27:07](#)

سورة المسد. اما المطففون والهمة فانهما مقترنتان بامرین ما هما الامر الاول المال والامر الثاني العرض سورة المطففون سورة المطففين تحذر تحذر وتتوعد اصحاب الاموال الذين يبخسون الناس اموالهم واذا اکتالوا على الناس وطلبوا منهم الكي - [00:27:29](#)

استوفوا قيلهم واذا كالوا الناس نقصوا وهم يسرقون اموال الناس ويأخذون اموال الناس فحرم الله وهددهم بهذا الاسلوب بهذا الدعاء. ويل يعني هذا دعاء عليهم بالهلاك دعاء عليهم بالهلاك والعقوبة. ويل لهم وهذا براعة استهلال عظيمة وعجيبة - [00:28:00](#) فيها الردع والزجر لمثل هؤلاء ويل للذين يتلاعبون بالمكاييل ويتلاعبون بالموازين ويتلاعبون باموال الناس يهددهم الله بهذا الويل. وقيل ان الويل واد في جهنم واد في جهنم يعني ملأه الله بالنار. فيلقى فيه هؤلاء في هذا الوادي - [00:28:22](#)

وقيل انها كلمة ردع وزجر وتهديد ودعاء السورة التي بعدها سورة سورة الهمة سورة الهمة مفتحة بويل وهي تتكلم عن اعراض الناس الهمة واللمزة الذي يهمز ويلمس يستهزئ ويسخر من اخوانه المسلمين ويزدري يزدري الناس فهؤلاء هؤلاء - [00:28:47](#) الذين يفعلون هذه الافعال في اعراض الناس هددهم الله بالويل والويل هنا معناه مثل ما ذكرنا الردع والزجر والتهديد والدعاء عليهم بالهلاك. الدعاء عليهم بالهلاك. ولذلك هددهم الله وعرض عليهم هذه النار الحطمة التي تحطم تحطمهم - [00:29:14](#)

وتهلكهم طيب السورة الثالثة سورة المسد وهذه السورة افتتحت ايضا بالدعاء الدعاء بقوله تبت يدا ابي لهب اي هلك دعاء عليه بالهلاك والخسارة. قد خسر وقد هلك. فهذا يعني يعني براعة استهلال - [00:29:36](#)

افتتحات عليه بالخسارة والهلاك جزاء لما كان من مواقف سيئة منه ضد الرسالة وخذ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو ابوه وهذا هو عمه ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم هو اقرب الناس اليه. الذي كان يرجى منه الوقوف معه. ومساندته ومساعدته - [00:29:58](#)

انقلب ضد ذلك وصار يحارب الدعوة ويحارب النبي صلى الله عليه وسلم ويقف في وجه الدعوة فانزل الله فيه هذا الدعاء وهذه العقوبة وهذه البشارات بشارات السيئة التي يعني اه التي يستحقها هذا هذا المعاند الكافر الذي رد الدعوة وكفر بها وعاندها - [00:30:20](#)

هذه السور الثلاث مفتحة بالدعاء عندنا سورة المطففين تتعلق بالاموال وسورة الهموز تتعلق بالاعراض وعندنا سورة المسد وهي تتعلق بهذا الرجل الذي دعت عليه هذه الآية ودعا عليه الوحي بانه يخسر وانه يهلك - [00:30:46](#)

كما يعني وقد خسر وهلك وهلك يعني على خسر خسر نفسه وهلك القسم التاسع هو الافتتاح بالتعليل وهي سورة واحدة افتتحت بالتعليل وهي قول الله عز وجل لا يلاف قريش وهي تعليل لما قبلها - [00:31:09](#)

انما اهلكنا الفيل واصحاب الفيل تأليفا لكم يا اهل يا اهل مكة حتى تعرفوا تعرفوا قدر الله عليكم ونعمة الله عليكم بان صرف عنكم هذا العدو وجعلكم تتألفون وتأمنون واطعمكم من من جوع وامنكم من خوف. فكيف تجحدون هذه هذه النعمة - [00:31:30](#)

التعليق واضح جدا وهو مرتبط ولذلك بعض المفسرين قال ان سورة الفيل وقريش سورة واحدة من شدة ارتباط هذه طيب اذا هي مرتبطة بسورة الفيل. طيب اذا يعني يعني اهلكنا - [00:31:54](#)

اهلكنا عدوكم الذي اراد هدم الكعبة حتى تعرفوا قدرة الله وعظمته ونعمته فاعبدوه اعبدوا هذا الذي الذي وقف في وجهه في وجهه عدوكم واهلكه اعبدوه يعني بهذا تنتهي الاقسام التسعة ويبقى عندنا القسم الاخير - [00:32:15](#)

وهو المتعلق بالحروف المقطعة بالحروف المقطعة والحروف المقطعة طويلة وفيها دقائق وفيها معاني وفيها يعني وقفات تتعلق باعجاز القرآن الكريم وهي يعني افتتح افتتح بها تسع وعشرون سورة في القرآن كلهم فتحها بالحروف المقطعة فهي اكثر الاقسام التي مرت معنا تقريبا - [00:32:39](#)

الا السور الخبرية يمكن ثلاثة وعشرين سورة لكن هذه لا هذي اطول تسعة وعشرين سورة فهذه الحروف المقطعة هي اكثر سوى القرآن التي افتتحت بالحروف واختلفت الحروف مرة تفتتح بحرف حرفين ثلاثة اربعة خمسة وهكذا تتنوع تحتاج منا الى ان نقف معها - [00:33:07](#)

فلعلنا ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نقف مع الحروف المقطعة وما فيها من اعجاز وفيها خلاف خلاف طويل بين السلف والخلف في معرفة هذه الحروف حتى تجد ان بعض المفسرين يقول الله اعلم بمراده فيتوقف فيها - [00:33:31](#)

ولكن لعلنا ان شاء الله نأتي اليها في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:51](#)